

## أنواع الصور في الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' نماذج تمثيلية من المستويين الثالث والخامس

إسماعيل بن أشريف

طالب باحث بسلوك الدكتوراه

جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، أكادير

تحتل الصورة في مجال التربية والتكوين مكانة مهمة، نظرا لكونها "وسيلة تعليمية مساعدة، ووسيطا يتم من خلاله تحقيق وظيفة تعليمية معينة كالعرض والوصف والشرح والتحليل والبرهنة"<sup>1</sup>، وهذا يعني أنها عنصر مساعد في إنجاح العملية التعليمية التعلمية لما لها من أهمية بيداغوجية وخصائص تربوية ووظائف تعليمية متنوعة داخل الفصل الدراسي. وتنتمي الصورة إلى الوسائل التوضيحية المختلفة التي يستعين بها المدرس لإفهام المتعلمين، إضافة إلى أنها عنصر مساعد لاستيعاب الدرس، حيث تدرج الصورة ضمن "الوسائل الحسية لا الوسائل اللغوية"<sup>2</sup>، ذلك أن الطريق الذي تسلكه المعرفة هي طريق الحواس، خصوصا وأن التلاميذ تجذبهم الصورة أكثر من أي شيء آخر، ومرد ذلك أنها تضم الأبعاد الفنية والجمالية والمعرفية التي تلائم تعلم الأطفال.

### 1- أهمية ودور الصورة في المجال التربوي

تتمثل أهمية الصورة التربوية<sup>3</sup> في كونها تشد انتباه المتعلمين وتشجعهم على المشاركة وتنمي قدراتهم الذهنية وتعزز عملياتهم المعرفية وتقرب إليهم الأفكار المعقدة والمجردة وتجلب لهم السرور وتيسر عملية نقل المعلومات لهم، وهذا ما

<sup>1</sup> الفرابي عبد اللطيف وآخرون، 1994م، ص: 163.

<sup>2</sup> إبراهيم عبد العليم، 1991م، ص: 432.

<sup>3</sup> كثيرا ما نستعمل مصطلح الصورة الديداكتيكية (+o.ΠΠ.Η+ +o.ΛξΛ.ο.Κ+ξ+) بالموازاة مع مصطلح الصورة التربوية (+o.ΠΠ.Η+ +o.⊗C.ο+); ونقصد بهذا الأخير كل الصور التي لها علاقة بشكل أو بآخر بالفعل التربوي تنظيرا وتطبيقا. ويبدو أنها صور تحمل أهدافا وغايات ومبادئ لكونها توظف في مجال التربية والتعليم قصد إرساء دعائم وأسس التعلم الحديث الجاد، وتعتبر أحد الأدوات البيداغوجية المهمة في الفهم والإفهام.

يشجع على التواصل بين المدرسين وتلاميذهم وتحبيب المادة المدرّسة إليهم، مما يوطد العلاقة بين أقطاب المثلث الديداكتيكي. وسنفصل القول في هذه الخصائص التي تبين الأهمية التي تكتسبها الصورة التربوية في عملية التعليم والتعلم فيما يلي:

- تشد الصورة التربوية الانتباه لدى الأطفال بحيث تستقطبهم عن طريق الموصوفات والعناصر التي تحاكيها من العالم الخارجي من خلال مقومات التشكيل والتصوير التي تحفز الذهن لتستقر الصورة فيه بعد مرورها عبر حاسة البصر، مما يؤثر فيهم ويعزز قدراتهم الإدراكية.
- تشجع الصورة المتعلمين على المشاركة وتحفزهم على التعبير وإبداء الرأي وقبول الرأي الآخر.
- تنمي الصورة التربوية قدرة المتعلمين على التحصيل الدراسي وتطوير مهاراتهم المعرفية عن طريق الملاحظة والفهم وتخزين المعلومات واسترجاعها، بحيث تعد أداة للفهم والاستيعاب.
- توطد الصورة التربوية العلاقة بين المدرسين وتلاميذهم، إذ تنمي الحس المشترك بينهم عن طريق تجاوز الأبعاد الزمكانية، حيث تمكن من تقريب التجارب العلمية والمتاحف البعيدة والمآثر العريقة بدل نقل التلاميذ إليها.
- تقوم الصورة التربوية بتحويل الواقع وفق إحداثيات مغايرة، فصورة البحر مثلا لا تعكس البحر الحقيقي بكل أبعاده لكنها كفيلة بإيصال الرسالة المطلوبة للمتعلمين من خلال اختزال أبعاده في إطار محدد، مما يساعدهم على تطوير ذكائهم الفضائي والبصري.
- تعد الصورة التربوية معينا ديداكتيكيا تساعد المتعلمين على إدراك العناصر المخطط لها في حصة دراسية من خلال دقة وصفها للموضوعات.
- تعتبر الصورة التربوية ملهمة ومولدة للأفكار عن طريق إذكاء معارف مخزنة سلفا لدى المتعلمين.
- تساعد الصورة التربوية الأستاذ في الشرح والإفهام، وبالتالي فهي تختصر الوقت والجهد للمدرس وللتلميذ على حد سواء.
- تعزز الصورة الثقة في نفس المتعلمين.
- ترسخ الصورة التربوية المعرفة في أذهان المتعلمين وتقوي ذاكرتهم، حيث أثبت عالم التربية 'جيروم برونر' في إحدى دراساته حول الصورة أن الناس يتذكرون % 10 مما يسمعون، و % 20 مما يقرؤونه، و % 70 مما يرونه<sup>4</sup>، وبالتالي تصبح المرئيات في ميدان التعليم أكثر الوسائل تحفيزا للذاكرة، وتوليدا للأفكار، ورسوخا للأحداث، وتثبيتا للمعرفة، وملاءمة للأطفال في التحصيل الدراسي.

---

<sup>4</sup>محمود شمال حسن، 2006م، ص: 13.

- توظف الصورة التربوية الحواس وتحارب الملل، مما يدفع المتعلم للانتباه إلى الدرس فترة أطول.
- تعكس الصورة التربوية الأبعاد الاجتماعية والنفسية والمعرفية للمتعلمين، حيث تلجأ اللجان المنتدبة لوضع المقررات الدراسية إلى اختيار صور توافق إدراك المتعلمين وتراعي نفسياتهم وتبرز ملامح الوسط الذي ينشؤون فيه.
- تشكل الصورة التربوية نصا متماسكا كاملا ومنسجما، إضافة إلى أن الصور الديداكتيكية تمكن الأطفال من تكوين فكرة حول المعرفة المراد إيصالها من قبل المدرس، مما يمكن المتعلم من فهم الدرس واستيعابه، وهذا ما فطن إليه أصحاب النظرية الجشططية<sup>5</sup>، فاعتبروا الصورة "خطابا متكاملًا غير قابل للتجزئ"<sup>6</sup> من حيث فهم السياق الذي وردت فيه، مع إمكانية تجزئها لمعرفة التمثيلات والرؤى الكامنة حول العناصر الصغرى المشكلة لها.
- تيسر الصورة التربوية عملية نقل المعلومات بسهولة والتعرف عليها دون بذل عناء كبير.
- تعزز الصورة التربوية عدة عمليات معرفية، إذ تعد:
  - أداة للتفكير السليم حيث لا تسمح بالخروج عن مضمون ما توحى به من تجليات وإحداثيات،
  - عنصرا للإبداع من خلال التعبير الحر عن الآراء والأفكار، كما يمكن أن يكون هذا الإبداع تطبيقيا عن طريق ابتكار صور أخرى تصب في ذات الموضوع المشار إليه في الصورة،
  - وسيلة من وسائل السعة العقلية التي تمنح المتعلم القوة في ترسيخ واستحضار ما التقطه إدراكه البصري، ذلك أنها تصبح أداة لتخزين المعطيات واسترجاعها وتثبيت الحقائق في أذهان المتعلمين،
  - آلية من آليات تحليل الحدث عن طريق ربط الصور الموجودة في الدرس بالصور التي تعرف التلميذ على مكوناتها وعناصرها في

<sup>5</sup> تعني كلمة جشططت (gestalt): الصيغة أو الشكل أو النموذج أو الهيئة أو النمط أو البنية أو الكل المنظم. والنظرية الجشططية واحدة من بين عدة مدارس فكرية متنافسة ظهرت في العقد الأول من القرن العشرين كنوع من الاحتجاج على الأوضاع الفكرية السائدة آنذاك والمتمثلة في النظرية الميكانيكية والترابطية، وهي أكثر المدارس الكلية تحديدا وأكثرها اعتمادا على البيانات التجريبية، لذلك كانت أكثرها نجاحا وأبعدها أثرا. وتدعي النظرية الجشططية أن الارتباطات الجزئية الميكانيكية لا تعدو كونها صورا كاريكاتورية فارغة للتعلم الحقيقي. كما تقوم هذه النظرية على مجموعة من المفاهيم منها: البنية، الاستبصار، الفهم، التنظيم، إعادة التنظيم، المعنى، الانتقال، الدافعية الأصلية، وغيرها. ينظر في هذا الصدد: الماكري محمد، 1991م، ص 18.

إم غازدا وكورسيني ريموند جي، 1983م، ص 199.

<sup>6</sup> شاكور عبد الحميد، المرجع السابق.

المواد الدراسية الأخرى، مما يمكنه من فهم مضمون الصورة والتعبير عن ما يراه فيها.

- تقرب الصورة التربوية للمتعلمين الأفكار المعقدة والعصية على الفهم، وتوحي لهم بتصورات يبتكرونها من نسج خيالهم، والتي تمكنهم من تحفيز وصقل موهبتهم التخيلية عن طريق المقارنة بين الأشكال والألوان والأحجام والأبعاد، وتوهم لهم بأراء جديدة.
- تجلب الصورة التربوية السرور للمتعلمين لكونها تحبب الدرس إليهم، كما أنها وسيلة من وسائل التنشيط داخل الفصل الدراسي.
- توافق الصورة التربوية إدراك المتعلمين وتراعي نموهم المعرفي، فنجدها تلامس وسطهم الطبيعي ومحيطهم الخارجي الشيء الذي يجذبهم إلى الدرس ويشدهم للتعلم.
- تستطيع الصورة التربوية استدعاء المعرفة المجردة والعناصر المادية على حد سواء إلى أذهان المتعلمين.
- تمكن الصورة التربوية من خلق تواصل بين المدرسين وتلاميذهم من خلال ما تمنحه الصورة من معرفة مرئية يسهل على المتعلمين استنباط عناصرها والتعبير عن معانيها ودلالاتها.

مما سبق ذكره يتضح لنا جليا أن للصورة بعدا تواصليا يكمن في إفصاح المتعلمين عن ما يجول بخلدهم والإعراب عن ما يتبادر إلى ذهنهم بفعل ما يشاهدونه ماثلا أمام أعينهم، لهذا لجأ مؤلفو الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' (ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ)<sup>7</sup> للغة الأمازيغية إلى الاهتمام بالصورة التربوية وإدراجها في المقررات الدراسية بغية التحصيل الدراسي والتعبير بشقيه الشفهي والكتابي، ذلك أن واضعي الكتب المدرسية للغة الأمازيغية يعتمدون اعتمادا جوهريا على الكفاية التواصلية في تحقيق تعلمات ناجعة. ومن خلال اعتماد الكفاية التواصلية كمدخل استراتيجي وحسن اختيار المادة التعليمية التي تلائم الطفل أسس الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت'. ومما لا شك فيه أن للصورة العديد من المزايا التي تحققها في عملية التواصل داخل الفصل التربوي، وقد ظهر الوعي بمزاياها من لدن لجان تأليف الكتب المدرسية في إرفاق كل مكونات كتاب 'تيفاوين أتمازيغت' بها؛ بدءا بمكون التواصل (ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ) ثم بمكون القراءة (ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ) مروراً بمكون التركيب والصرف (ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ) ثم بعد ذلك مكون الكتابة (ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ) وصولاً إلى المكون الترفيهي (ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ).

ولعل أبرز مكون يعكس الدور الوظيفي للصورة في الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' هو مكون التواصل بشقيه الشفهي والكتابي، فالتواصل الشفهي

<sup>7</sup> تجدر الإشارة إلى أننا اعتمدنا في ترجمة بعض المصطلحات العربية إلى اللغة الأمازيغية التي ستجدها في هذا المقال على: أمر مفتاحه وآخرون، 2017م.

"يعتمد على التحليل الأيقوني للصورة المدعم بحوار يجده المدرس في دليله. ويهدف هذا القسم من الدرس إلى توفير فرص التعبير والإبداع والتذوق الفني وتطوير إمكانيات التلميذ اللغوية والثقافية من خلال آليات التعبير الشفوي"<sup>8</sup>. وفيما يخص التعبير الكتابي، فإن الصورة "تتيح للتلميذ إنشاء وإنتاج نصوص قصيرة بمساعدة أسئلة ومؤشرات موجهة"<sup>9</sup>، الشيء الذي يجعل من كتاب 'تيفاوين أتمازيغت' كتابا غنيا من حيث التنوع في أنماط الصور الديداكتيكية، لتظهر على شكل رسومات أو خرائط أو مبيانات أو قصص مصورة أو غيرها.

## 2- أنواع الصورة في الكتاب المدرسي للغة الامازيغية (المستويان الثالث والخامس)

قبل تقيي الصور حسب نوعها في الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' للمستويين الثالث والخامس، وجب علينا إلقاء نظرة سريعة على محتوياتهما المرئية بغية تصنيفها. ويبين الجدول التالي حضور الصور وغيابها في المقررين الدراسيين 'تيفاوين أتمازيغت' للمستويين الثالث والخامس:

عدد الصفحات	'تيفاوين أتمازيغت' للمستوى الثالث	'تيفاوين أتمازيغت' للمستوى الخامس
عدد الصفحات التي تضم الصور	134	126
عدد الصفحات الخالية من الصور	115	116
مجموع الصور في الكتاب المدرسي	21	10
	202	308

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن مجموع الصور في الكتابين المدرسيين 'تيفاوين أتمازيغت' للمستويين الثالث والخامس يفوق عدد الصفحات التي تضم الصور، ومرد ذلك إلى أن بعضا من صفحات المقررين الدراسيين يتضمنان أكثر من صورة واحدة مما أدى إلى ارتفاع عدد الصور مقارنة مع عدد صفحات المتنين المدروسين.

ومن خلال الجرد السريع لموضوعات الصور التربوية في الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' للمستويين الثالث والخامس، وجدنا أن هناك تنوعا في القضايا

<sup>8</sup> بودريس بلعيد، 2010، ص: 77.

<sup>9</sup> نفسه، ص: 78.

التي تعالجها الصور، إذ تعكس لنا علاقة الطفل بالمدرسة والأسرة والبيئة والفن، حيث تعرض لمواضيع إنسانية واجتماعية وثقافية، كالتعليم والتواصل والموسيقى والغناء والرسم والمسرح والاستكشاف واللعب والفكاهة والفلكلور والاحتفالات والمواسم والأعياد والتغذية والصحة والرياضة ووسائل النقل والطقوس الدينية والتجارب العلمية والرحلات المدرسية والتربية الطرقية وحماية البيئة وحقوق الانسان والمآثر العمرانية والشخصيات التاريخية والمرافق العمومية كالأسواق وغيرها. وقد أدى هذا التنوع في الموضوعات إلى تنوع في الصورة التربوية.

## 1.2- أنواع الصور التربوية حسب تصنيف الباحثين

بعد أن قدمنا وصفا سريعا لخطاب الصورة في المقررين الدراسيين 'تيفواين أتمازيغت' للمستويين الثالث والخامس للغة الأمازيغية، وسننتقل الآن إلى مرحلة التصنيف حيث يركز الباحثون بالأساس على الدور التواصلي للصورة التربوية والديداكتيكية في عملية التعليم والتعلم، ذلك أن الكفاية<sup>10</sup> التواصلية هي الدعامية المركزية في المنظومة التربوية المغربية بسلوك التعليم الابتدائي، كما هو الشأن بالنسبة لمقرر اللغة الأمازيغية، والتي تعتمد كإستراتيجية أساسية لتمكين المتعلمين من أهداف المنهاج الدراسي.

وفي هذا الإطار، يمكن تقسيم الصور التربوية إلى ثلاثة أنواع مركزية هي كالتالي:

### الصور الفنية

إن الصور الفنية "هي صور تتميز بالانفتاح على قراءات متعددة وفهم متباين ومتنوع"،<sup>11</sup> ويحتل فيها البعد الفني المقام الأول، ذلك أن هذا النوع من الصور يجذب المتعلمين إلى الدرس والمدرسة، إذ تحبب إليهم الدراسة وتجعلهم منتبهين طيلة الحصة لما تثيره من معان متعددة. ويساعد هذا النوع على تذكر المعطيات بفعل قوتها الفنية التي تؤثر في الطفل، ويشترط في هذا النوع من الصور أن تلائم المتعلم وتراعي مستواه الفكري والنفسي.

---

<sup>10</sup> تعددت التعاريف التي أسندت للكفاية أو الكفاءة، من بينها أنها تشكل الحد الأقصى الذي يجب أن يصل إليه التلميذ فيما كلف به من أعمال، يحدد بدرجة معينة ويختلف باختلاف الموضوع، وأنها الحد الأدنى من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات اللغوية الذي يمكن التلميذ من التفاعل الإيجابي مع مكونات لغته الأم واتصاله بالحياة والأحياء اتصالا فعالا. بدران عبد المنعم أحمد، 2008م، ص: 62.

والكفايات هي "جملة من الإمكانيات التي تمكن فردا من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في أداء مهام مختلفة" الفرابي عبد اللطيف وآخرون، 1994م، ص: 36.

<sup>11</sup> أميم عبد الجليل، 2009م، ص: 72.

## صور التسلية

نجد لصور التسلية حضورا في وسائل الإعلام المتنوعة وفي البرامج الإلكترونية المختلفة، وهدفها هو تحريك البعد الوجداني للناظر إليها، كما أنها تغيب عن قصد بعد الإثارة المعرفية مكتفية باستحضار الإثارة الترفيهية. أي أن الخطاب يكون هدفه تحريك الانفعالات، والعواطف والرغبات، قصد ترجمة هذه الحالة سلوكيا برد فعل سلبي أو إيجابي، إقبالا أو نفورا من شيء ما، فالدافع هنا يكون هو الإحساس باللذة أو الألم. وهذا النوع من الصور هو الأكثر استقطابا للشباب والأطفال على السواء، لما يحمله من إثارة وحيوية تتوافق وحرارة الطفولة والشباب. وتعد من أهم وأخطر أنواع الصور وإن كانت الدراسات السيكولوجية وخصوصا البيداغوجية منها، لم تُعَرِّها اهتماما واسعا بقدر ما اهتمت بالصور التي يتم إدراجها في الكتب المدرسية بالأساس،<sup>12</sup> أي ما يصطلح عليه بالصور الإخبارية أو الإفهامية وهي موضوع النقطة الموالية.

## الصور الإخبارية

نجد هذا النوع من الصور في مجال "الإخبار، والإعلام، والإرشاد، والتبليغ، والإفهام، والتوضيح. وهي الصور التي يتم إنتاجها بهدف إبلاغ معلومة معينة أو تبسيط معقد، أو توضيح مبهم أو غير ذلك من الأبعاد المعرفية الأخرى، وإن شئنا قلنا: "إن هذه الصور قصدية هادفة إلى مخاطبة البعد المعرفي في الإنسان بالدرجة الأولى، وهذا لا يعني أن الأبعاد الأخرى المكونة لشخصية الإنسان غير حاضرة في هذا النوع من الصور، لكن الثقل المعرفي هنا، يكون مهيمنا وبقوة كوظيفة أساسية لهذا النوع".<sup>13</sup> ولا غرابة أن نجدها هي السائدة في كل الكتب التعليمية على اختلاف مستوياتها.

كما نصادف حضور أنواع أخرى للصور التربوية في الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' للمستويين الثالث والخامس، وهي الصور التشكيلية والصور الأيقونية والصور الفوتوغرافية والصور الرمزية والصور التوضيحية والصور الخيالية والصور الإعلامية.

## الصور التشكيلية

يقصد بالصور التشكيلية كل "الأعمال الفنية التشكيلية كالرسم والتصوير الملون، وغير ذلك من الأعمال الفنية التي هي في جوهرها صورة"<sup>14</sup>، ذلك أن الصورة أو التصوير هو فن من فنون الرسم. كما تجدر الإشارة إلى أن الصور

<sup>12</sup> المرجع السابق.

<sup>13</sup> نفسه.

<sup>14</sup> شاكر عبد الحميد، 2005م، ص: 22.

الفوتوغرافية كانت تنتمي لفن الرسم<sup>15</sup>. وقد نجد الصورة التشكيلية واردة بقوة غي الكتابين المدرسين، ويرجع هذا الأمر في نظرنا إلى حرص المؤلفين على تحقيق بعض الكفايات المسطرة من قِبل الوزارة، ومن بين ما تهدف إليه هذه الكفايات، تمكين المتعلم من تدقّق فن التصوير، وامتلاك بعض التقنيات لتحليل الصورة، بالتعرف على المكونات المشكلة لها، والتفاعل مع أنواعها المختلفة ضمن وضعيات معينة، وتعزيز ميولات المتعلم الإيجابية تجاه هذا الفن.

### الصور الأيقونية

تعد الأيقونات صنفًا من العلامات التي تقوم على المشابهة والمماثلة، وعندما نشير إلى مصطلحها فإن تفكيرنا يتجه مباشرة صوب العلامات البصرية. ومن هذا المنطلق، فإن الصور الفوتوغرافية تندرج ضمن هذا النوع من الصور، على أساس أن الأيقونات "ضرب من العلامات التي تتفرد بخصيصة التعليل التي تستند إلى عامل المشابهة الناتجة عن نظام التقطيع غير المتمثل"<sup>16</sup>؛ أي أن ما يوجد في الصور الفوتوغرافية والخرائط الطبوغرافية ليس مثل ذاك الشيء الكائن في الخارج لإخضاعه لمقومات تحويلية (تغيير في المساحة والحجم والشكل واللون، إلخ) ذلك أن الشيء يشبه الشيء وليس مثله.

وما يميز الأيقونات أنها "كيانات عقلية أو صور فكرية خالصة ماثلة في الذهن"<sup>17</sup>. إن الأيقونة في نظر بورس "تنتج عن علاقة الممثل بموضوعه، فتكتسي العلامات دلالة وإن غابت موضوعاتها عن الوجود"<sup>18</sup>؛ وهذا يعني أنها "العلامات الأولية، أو تلك العلامات التي تحيل إلى موضوعاتها أو إلى مرجعها، من خلال تشابه بين الصورة والموضوع"<sup>19</sup>، أو بصيغة أخرى، هي "التي تشير إلى الموضوع"<sup>20</sup> التي تعبر عنها عبر الطبيعة الذاتية للعلامة فقط"<sup>21</sup>، وليست الأيقونة إلا "علامة تُعرّف بعلاقة المشابهة مع الواقع الكائن في العالم الخارجي"<sup>22</sup> وبالتالي فإنها تخضع لمشاكلة ومحاكاة العناصر الخارجية.

<sup>15</sup> توماس برنار، 2000م، ص: 79.

<sup>16</sup> يوسف أحمد، 2005م، ص: 93.

<sup>17</sup> نفسه.

<sup>18</sup> نفسه، ص: 94.

<sup>19</sup> بغورة الزواوي، 2007م، ص: 102.

<sup>20</sup> الموضوع عند بورس هو المعرفة التي تفترضها العلامة لكي تأتي بمعلومات إضافية تخص هذا الموضوع.

سعيد بنكراد: السيميائيات: موضوعها وتطبيقاتها. [www.saidbengrad.com](http://www.saidbengrad.com).

<sup>21</sup> الأحمر فيصل: معجم السيميائيات، ص 55.

<sup>22</sup> GREIMAS, Algirdas Julien, COURTES, Joseph, 1979, p : 177.



## الصور التوضيحية

شكلت الصور التوضيحية (ἰκόνες) لنفسها صرحا متينا من خلال الكم المهم والحضور المكثف لها في الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' للمستويين الثالث والخامس، ونعني بهذا النوع الصور التي تضم في إطارها الشامل وحيزها الكامل جدولا أو خريطة أو خطاطة أو منحوتة أو مبيانا أو نقشا صخريا أو أحجية بصرية أو مهارة يدوية. وتأتي هذه الصور غالبا قصد توضيح ما غمض من الدرس وتبيان ما أشكل فهمه على التلاميذ.

## الصور الفوتوغرافية

تُعرَّف الصور الفوتوغرافية بأنها "الصور التي تلتقط بواسطة آلات التصوير المعروفة، فكل الأشياء الملتقطة بآلات التصوير تسمى صورا فوتوغرافية. والصور الفوتوغرافية ليست بالضرورة صورا صادقة في تمثيلها للواقع، فقد تم التلاعب ببعض مكوناتها لأغراض خاصة بهدف التزييف"<sup>23</sup>. وهنا ننفتح على إشكال عويص في الفلسفة والسيمانيات<sup>24</sup>: هل كل الصور الفوتوغرافية تمثل لنا الواقع كما هو؟

يجب أن نشير في هذا الصدد إلى أن الواقع يحدّد بثلاثة مبادئ أساسية هي: أنا، هنا، الآن، وبدون هذه المبادئ الثلاثة لا يمكننا الحديث عن الواقع. ونجد أن الصورة في عصرنا الحالي تبتعد كل البعد عن الواقعية لتعدد أهدافها ومرجعياتها وخلفياتها ومجالاتها، فيضطر المرسل أو المنتج إلى التغيير في بعض مكوناتها بأي شكل من الأشكال لغايات تعود إلى المرسل أو المنتج ذاته، وهذه الغايات تكون هي نفسها محكومة بتصور المرسل أو المنتج للعالم والأشياء المحيطة به، ويبقى للمستقبل حق التحليل والتأويل حسب مرجعياته ومكتسباته القليلة أو ما يعرف بالموسوعة المعرفية، ومدى توافقها للنظام التطابقي للشخص المؤل.

## الصور الرمزية

يتداخل مدلول الرمز مع دلالة مفاهيم أخرى من قبيل: العلامة<sup>25</sup> والأيقونة<sup>26</sup> والإشارة<sup>27</sup>. وما يميز الرمز عن بقية المفاهيم الأخرى هو أنه غير قابل للتجزئ، إلا

<sup>23</sup> شاكر عبد الحميد، 2005م، ص 15.

<sup>24</sup> السيميانيات هو علم يهتم بدراسة العلامات بكل أشكالها وتجلياتها.

<sup>25</sup> يقصد بالعلامة كل إجراء بصري لتوصيل الفكر، بحيث تصبح العلامة شاملة للغة المكتوبة والمرئية. ويرى فيرديناند دي سوسير أن هناك صنفين من أنماط العلامات وهما: العلامة القائمة على مبدأ الاعتباطية الموجودة بين الدال والمدلول، والعلامة القائمة على التعليل بين الدال والمدلول. ينظر: يوسف أحمد، 2005م، ص: 51.

<sup>26</sup> شرحنا المقصود بالأيقونة فيما تقدم من هذا المقال بشكل مستفيض، وقلنا بأنها تقوم على مبدأ المشاكلة والمحاكاة للواقع.

أن له دلالة اصطلاحية واحدة يسندها له العرف الذي هو القانون المتحكم في وضع دلالة الأشياء. نقصد هنا بالصور الرمزية، الصور التي يكون لها بعد معنوي في الغالب باعتبارها متصلة بالفكر لا بالجسد، وبالجوهر لا بالشكل، وباللب لا بالقشرة. هذا البعد المعنوي نستنتجه من خلال التعرف على العناصر البسيطة المكونة للصورة وتضافرها فيما بينها، لتنتج لنا فكرة عامة حول القضية الأساس التي جاءت لأجلها، والتي تكون مرهونة بعرف جماعي من لدن مستعملي هذه الرموز، فدالتها اصطلاحية لا لغوية<sup>28</sup>.

### الصور الخيالية

نقول عن الخيال بأنه "القدرة العقلية النشيطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة. ويشير هذا المصطلح إلى عمليات الدمج والتركيب وإعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية وكذلك الصور التي يجري تشكيلها وتكوينها خلال ذلك في تركيبات جديدة. ولا ننسى أن نشير إلى أن الخيال يندرج ضمن العمليات الذهنية التي تحتاج إلى سيرورات معرفية عدة تسهم في تنشيط الخلايا العصبية قصد الإنتاج والإبداع عبر طرق التحليل والتركيب، والفصل والدمج، والتفكيك وإعادة التركيب<sup>29</sup>.

<sup>27</sup> أما الإشارة فهي علامة تفيد مدلولاً معيناً بواسطة دال يكون إما خطياً أو سمعياً أو بصرياً، أو هي التي تشير إلى موضوعها نتيجة لوجود ترابط ديناميكي بينها وبينه من جهة، وبين حواس الشخص من جهة أخرى؛ أي أن للإشارة علاقة بموضوعها وبالحواس المستقبلية لها، إذ تشترط الإشارة أن تتوفر على خصيصة التعليل بالمجاورة، مما يعني أن الإشارة هي وقوع الشيء في الأذهان عن طريق الحواس بالبرهنة والاقتضاء الناتج عن العلية، فنذكر منها اختصاراً وليس إجمالاً المثل الشهير: الدخان (المشير) والنار (المشار إليه)، وقس على ذلك: الأعراض للمرض، والأثر في الممر... أضف إلى ذلك أن الإشارة تفرض الوجود؛ فإذا وجد شيء لابد من موجد له، كما تقوم الإشارة على مبدأ رياضي ومنطقي هو: إذا كان... فإن... ينظر: والأحمر فيصل، 2005م، يوسف أحمد، 2005م، ص: 90، وارمينكو فرانسواز، 1987م، ص 26.

<sup>28</sup> وبالتالي فإن الرمز "لا معنى له في ذاته، بل يتحدد مدلوله من قبل الذين يستخدمونه بطريقة اصطلاحية". وهكذا نجد أنه لا وجود لتعدد الدلالات في الرمز، بل هناك دلالة واحدة هي الدلالة الاصطلاحية التي يسندها إليه مستعملو هذه الرموز. إنه كل علامة محسوسة تُذكر بشيء غير حاضر، ومن ذلك: العُلْم؛ وهو قماش من ثوب يرمز إلى الوطن، أي أن الرمز تحكمه بنية عميقة تضبطها علاقة منتظمة لا تحتاج في ذلك إلى تعديل. بغورة الزواوي، 2007م، ص 102.

<sup>29</sup> والخيال "إبداعي وبنائي. من هنا يمكننا القول إن الخيال ليس هو التخيل؛ فالخيال هو فعل واع يقوم به الفرد من أجل تحفيز الخلايا العصبية على الاشتغال، مما ينجم عنه نشاط على مستوى التفكير، وهذا ما ينعكس إيجاباً على خيال الفرد لخلق صور وتصورات جديدة، وفي السياق نفسه، ينجز ذهن الإنسان عمليات عدة مثل التحليل والدمج والتركيب بين العناصر الخارجية والتجارب الماضية، ذلك أن الذاكرة تعتبر المستودع الذي يزود الخيال بالمعلومات والعناصر الأولية للإنتاج. أما التخيل فهو "نشاط غير محكوم أو غير متحكم فيه، أو لا يمكن توجيهه بواسطة الفرد الذي يغمس فيه كبديل للواقع". إن الفرق الجوهرى بين الخيال والتخيل هو الوعي بالمسألة والتحكم فيها؛ فإذا كان

وتتجسد أهمية هذا النوع من الصور في العملية التعليمية التعلمية في تحفيز المتعلمين على أعمال الخيال، مما يدفعهم إلى الخلق والابتكار عن طريق اكتشافهم لأكوان متداخلة ولعوالم رحبة ومتشعبة، وانفتاحهم على ميادين مختلفة ومجالات متنوعة ومتعددة، الشيء الذي ينعكس إيجاباً على المردودية داخل الفصل الدراسي بفضل المشاركة والتعبير.

### الصور الإعلامية

إن الوسائل الإعلامية هي كل الوسائل التي تعمل على إيصال المعلومات كيفما كان نوعها وطبيعتها ومن هذه الوسائل: التلفاز والمذياع والهاتف والصحافة والسينما وغيرها<sup>30</sup>. كما يعتمد الإعلام على مجموعة من البرامج الإذاعية والأفلام والإشهارات بفعل الإخبار الذي يعد "أكثر الأنشطة الاجتماعية استخداماً"<sup>31</sup>. ومنه، فإن الصور الإعلامية هي الصور التي تُقدَّم بالأساس بواسطة التلفاز والإشهار المرئي، ويدخل ضمن هذا الصنف من الصور كل من الملصقات والإعلانات المصورة وصور المجلات وصور الجرائد وغيرها.

## 2.2- نماذج تمثيلية لأنواع الصور من الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' للمستويين الثالث والخامس

بعد أن قمنا بشرح أنواع الصور التي لاحظنا حضورها في الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' للمستويين الثالث والخامس، سنتطرق في ما يلي إلى إيراد نماذج من خلال المتن المدروس، تعكس أنواع الصور السالفة الذكر، من صور فنية وإخبارية وتشكيلية وأيقونية وفوتوغرافية ورمزية وتوضيحية وخيالية وإعلامية.

### الصورة الفنية

نجد في الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' للمستويين الثالث والخامس أمثلة حية للصور التي تحقق أبعاداً فنية جمالية، نورد من بينها الصورة التالية<sup>32</sup>:

---

المرء يمارس نشاطاً ذهنياً وهو واع به ومتحكم فيه فهو خيال، وإن كان الفرد في نشاط ذهني غير واع به ولا متحكم فيه فهو تخيل. شاكر عبد الحميد، 2005م، ص 12.

<sup>30</sup> كثيراً ما نسمع عن الإعلام ووسائله في حياتنا اليومية، ويرجع ذلك إلى هيمنة هذه الوسائل التي تسهل عمليات الإعلان والإخبار والإشهار بكل يسر وبإيجابياتها وسلبياتها، مع العلم أن هذه الوسائل أضحت تمثل جزءاً كبيراً من حياتنا اليومية، إذ لا يتصور الكثير منا العيش من دونها بالرغم من معرفة أضرارها الموازية لفوائدها.

<sup>31</sup> علي نبيل، 2001م، ص 384.

<sup>32</sup> كل الصور المدرجة في هذا المقال مقتطعة من الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' للمستويين الثالث أو الخامس للتعليم الابتدائي، وسنقتصر في تحديد مصدرها على ذكر عنصرين أسفل الصورة؛ الأول هو المستوى الدراسي وسنرمز له بـ (م)، والصفحة التي تضم هذه الصورة ورمزها (ص).



م: 5، ص: 80.

أدرجت الصورة أعلاه في مكون القراءة لتبرز البعد الفني للصورة من خلال أنسنة بعض عناصر الطبيعة؛ فجعل صاحب الصورة للقمر عينين ولسانا وشفقتين، ويدين وأنفا وحاجبين، وأسند للأرض نصف الوجه، مما أضفى عليهما تعابير إنسانية. وإن تحوير بعض عناصر الصورة لهو الباعث على تنوع الآراء والمواقف وحتى تباينها في قراءة الصورة من لدن المتدربين. كما أن مكوناتها تجذب المتعلمين إليها انطلاقاً من احتوائها على خصائص مثيرة ومشوقة بفعل وصل بعض أجزاء الجسم بالقمر وربط بعض ملامح الوجه بالأرض.

### صور التسلية



م: 3، ص: 84.

نستشف من خلال الصورة أن عنصر الترفيه غالب على هذا المكون البصري وذلك راجع أساساً إلى كونها تندرج ضمن المكون الترفيهي، إذ نجد أن هناك أطفالاً يلعبون ويغنون، وما يشير إلى ذلك هو وجود مكعبات أسفل الصورة، وكتاب الموسيقى الذي يتخلق حوله الأطفال ورموزها أعلى الصورة، بالإضافة إلى التعابير التي تظهر على ملامحهم الدالة على البهجة والسرور.

يمنح هذا النوع من الصور للطفل القدرة على التعبير عن انفعالاته لأنها تلامسه نفسياً وحركياً ومعرفياً، الشيء الذي يتيح له مشاركة تجاربه والتعرف على خبرات زملائه في الفصل الدراسي، وهو ما يخلق لديه الدافعية للتعلم. ويساعد هذا النوع من الصور على تجاوز صعوبات التعلم ومعوقاته كالحجل والانطواء والخوف

وغيرها، مما يدفع التلميذ إلى الخروج من صمته، مندمجا في الدرس عن طريق توريثه في التعلم، لأن طفل لا يحب اللعب والغناء والمرح. ونلاحظ أن هذه الصورة تتجاوز البعد التنشيطي الترفيهي إلى البعد الحسي الحركي، إذ تسمح بتطبيق المشهد الذي تعرض له الصورة في حصة الدرس على شكل مسرح الطفل. كما يجب التذكير بأن التسلية مرتبطة بالمعرفة إذا ما تم توظيفها بالكيفية الجيدة<sup>33</sup>.

### الصورة الإخبارية



م: 3، ص: 78.

وردت هذه الصورة في مكون القراءة لتبين طقسا احتفاليا متزامنا مع عيد الأضحى والمسمى بـ (Θεσικολι)، والذي يرتدي فيه الأطفال أو الشباب جلود المعز قصد التكر بها بعد أن تنظف تنظيفا خاصا، إذ يستمر هذا الاحتفال لأربعة أيام يلهو فيها الأطفال ويلعبون ويمرحون. وتأتي هذه الصورة لكي توضح لنا جانبا من جوانب هذه التظاهرة الاحتفالية، مبرزة مجريات أحداثها ومصورة مشهدا من مشاهد العامة لتقريب الطقس الاحتفالي إلى أذهان المتعلمين بغية إفهامهم وتبسيط الحدث إليهم.

### الصورة التشكيلية

---

<sup>33</sup> ولا أحد ينكر هذا اليوم، بعد أن طبقت عدة دول منهج التسلية المعرفية في تعليمها الأولي، ذلك أنها أبعدت بشكل قطعي التلقين الكلاسيكي، واعتمدت على الوسائل المرئية والأعمال التطبيقية. ولا بأس أن نسوق أمثلة للدول الرائدة في هذا المجال كي نبرز القيمة الجوهرية للتسلية المعرفية من قبيل: سنغفورة واليابان وفينلندا، والتي احتلت مراتب متقدمة في جودة التعليم وكفاءته.



م: 3، ص: 92.

تتدرج هذه الصورة التشكيلية ضمن مكون التواصل إذ تعتبر منطلقاً لبناء وضعية تواصلية حول المآثر العمرانية. ونلاحظ أن الصورة تتألف من مجموعة من الأشجار المقابلة للمباني أو القصور الطينية المتاخمة لأسفل الهضبة، وأعلىها طوق ببقايا آثار حجرية لجدار صخري تلاشت معالمه بفعل الزمن. يستطيع المتعلم إدراك عناصر هذه الصورة بكل يسر، مما يحفز لديه القدرة على التعبير والمشاركة. و تكمن قوة هذه الصور في بساطتها، إضافة إلى أن هذا النوع من الصور يكون هادفاً لأن مبدعها يركز على الغاية المراد تحقيقها في الفصل الدراسي عن طريق التحكم في الأجزاء والألوان والأبعاد المشكلة لها والتي تخدم هدف الدرس.

### الصورة الأيقونية



م: 5، ص: 95.

وردت هذه الصورة الأيقونية في مكون القراءة، بحيث يتمحور الدرس حول الأشجار وكيفية نموها، إذ تمكن الأيقونات بفعل محاكاتها للواقع من الربط بين الأسماء ومسمياتها، فمن الصورة يتضح لنا أن هناك عنصراً من عناصر الطبيعة (الشجرة ٨٨٥X)، إذ يستطيع المتعلم ببسر أن يتعرف على هذا الشيء الموجود في

العالم الواقعي، فيقوم المدرس بربط معرفة المتعلم القبلية للشجرة مثلا بالمعرفة الجديدة أو بالمسميات البديلة أو بالصفات المميزة لها، بنية إغناء المعجم الذهني للتلاميذ أو اكتشاف آفاق جديدة للتعلم والمعرفة.

وبتوظيفه للصور الأيقونية فإن المدرس لا يحتاج إلى جهد جهيد لإيصال المصطلحات والأفكار، لأنها تخبر عما تتضمنه من معطيات عن طريق مماثلة الواقع، كما أنها تعد من بين الصور التربوية الأكثر إسعافا لتعلم أشياء جديدة، إضافة إلى تقريب المفاهيم إلى ذهن المتعلمين، علاوة على أنها ضرورة من ضرورات تعلم اللغات، وتثبيت المعارف، وتعزيز الخبرات لدى المتعلمين.

### الصورة التوضيحية



م: 5، ص: 22.

نلاحظ هنا أن الغرض من هذه الصورة التوضيحية التي تم إدراجها في الكتاب المدرسي للغة الأمازيغية هو توضيح أو تقريب مسألة معينة، لذلك يأتي العنصر المراد شرحه أو تفسيره أو تبيانها في إطار واحد وبمفرده.

وإذا ألقينا نظرة على الصورة أعلاه، نجد أنها عبارة عن خريطة جغرافية تبين الحدود الجغرافية للمملكة المغربية، التي يحدها البحر الأبيض المتوسط شمالا وموريتانيا جنوبا والجزائر شرقا والبحر الأطلسي غربا. وقد تم توظيف هذه الصورة كمدخل لنشاط التعبير الشفوي، حيث أنها أدرجت ضمن مكون التواصل الشفوي حول الحضارة الأمازيغية وأماكن اكتشاف بعض حروف لغتها، فضلا عن وجود صور أخرى لآثار صخرية في ذات الصفحة تبين بعض النقوش الأثرية التي كتبت عليها كلمات من اللغة الأمازيغية بحروف تيفيناغ منذ أكثر من 3000 سنة.

### الصورة الفوتوغرافية



م: 3، ص: 88.

أدرجت هذه الصورة في مكون التواصل الشفوي، إذ توضح لنا أحد المآثر العمرانية الإسلامية والتاريخية المغربية، و يتعلق الأمر هنا بجامع الكتبية الموجود بالقرب من ساحة جامع الفنا، بمدينة مراكش الحمراء. ويبتغي هذا النوع من الصور التربوية نقل المرئيات إلى المتعلمين على هيئتها الطبيعية وماهيتها الأصلية من إحدائيات وأبعاد تلامس الواقع لإزالة الشك والتردد، وتقريب الموضوعات إلى أذهان المتعلمين. كما أن لهذا الصنف من الصور التربوية وظيفة حجاجية إقناعية، لما لها من قوة المطابقة مع العالم الخارجي، تسهل على المدرس شرح مكونات الصورة لتؤدي وظيفتها الحجاجية الإقناعية.

### الصورة الرمزية



م: 3، ص: 53.



تبرز لنا هذه الصورة خطأ متمائلا على شكل قلب، وبطبيعة الحال فإن مرسل الصورة لا يود أن يخبرنا عن العضو الجسدي (عضلة القلب)، بل يريد من خلالها أن يشير إلى خاصية من خصائصه وهي الحب والشغف والعشق، وقد ارتبطت هذه الخصائص بالعنصر المدرج داخل هذا الرمز وهو الوطن (+oC%O+)، لتصبح دلالة الصورة رمزا من رموز حب الوطن. وقد وردت هذه الصورة في المكون الترفيهي رفقة قصيدة شعرية قصيرة تتناول موضوع الوطن.

### الصورة الخيالية



م: 5، ص: 19.

تُظهر لنا الصورة أعلاه هلالا (oC%O) أضفى عليه صاحب الصورة سيمات الوجه وعناصره، من عين وأنف وخد وفم، كما قام بمد شذقه وإطالة جبهته، وقد أحيط هذا الهلال بمجموعة من النجوم المضاءة. وتمنحنا هذه الصورة التعرف على تعدد التأويلات والآراء والتصورات التي يبنيناها المتعلم حول العناصر الفلكية التي يراها في السماء، وكيف يتمثل تلك الأجرام السماوية والكواكب الفلكية، وهذه الصورة كذلك فرصة لإعطاء التلاميذ فسحة من أجل التعبير وتطوير مهاراتهم الخيالية.



م: 3، ص: 19.

تُظهرُ هذه الصورة لقطة من لقطات مهرجان موسيقي نُظِّمَ في ساحة كبيرة بها جمهور غفير، وقد اعتلى المنصة جملة من الفنانين كل حسب هيئته ووضعه ومهمته؛ فهناك مغنية سلط عليها الضوء وسط المنصة، على يمينها وشمالها عازفان للقيثارة، وخلفها عازف للبيانو، وأمامها جمهور يلوح بعضهم بالأيدي والآخر يصفق للفرقة الموسيقية. وقد أدرجت هذه الصورة في مكون الكتابة لتكون منطلقاً لإنتاج نص قصير يصف لنا ما يظهر في الصورة.

### خلاصة

حاولنا من خلال هذا المقال إبراز أهمية الصورة في المجال التربوي، والتي تكمن في قدرتها على جذب أذهان الأطفال عن طريق الموصوفات والعناصر التي تحاكيها من العالم الخارجي، الشيء الذي يشد انتباههم في الفصل الدراسي من خلال مقومات التشكيل والتصوير التي تحفز الذهن، لتستقر الصورة فيه بعد مرورها عبر حاسة البصر، مما يؤثر فيهم ويعزز قدراتهم الإدراكية. ويتجلى دور الصورة التعليمية من خلال تطوير القدرات المعرفية كالفهم والانتباه والإدراك وغيرها، وصقل مهارات المتعلم كالملاحظة والاستنتاج والتفكير والتركيب. وتتمثل مميزات الصورة بتنوعها في إرهاف الحواس وجلب السرور وإضفاء الحياة على الدرس، كما أنها تساعد على تنمية التفكير والإبداع وتحليل الحدث. وقد قمنا بجرد سريع للصورة التربوية في الكتاب المدرسي 'تيفاوين أتمازيغت' للمستويين الثالث والخامس قصد الوقوف على تجلياتها وتحديد أنواعها. ونشير هنا إلى أننا قد حاولنا من خلال هذا التصنيف مقارنة الصور التربوية في طبيعتها لا في ماهيتها، ذلك أن هذه الصور وصلت إلى المقررات الدراسية بواسطة تقنيات تصويرية آلية، حيث يمكن إدراجها في "الصور التقنية والآلية أو الرقمية"<sup>34</sup>، مما يسمح بإدماجها في صنف واحد.

<sup>34</sup> علي نبيل، 2001م، ص: 10.

## المصادر والمراجع

### المصادر:

بودريس بلعيد وآخرون، 2017، كتاب التلميذ تيفاوين أتمازيغت اللغة الأمازيغية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الرباط، منشورات عكاظ.

بودريس بلعيد وآخرون، 2017، كتاب التلميذ تيفاوين أتمازيغت اللغة الأمازيغية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الرباط، منشورات عكاظ.

## المراجع:

إبراهيم عبد العليم، 1991م، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف.

الأحمر فيصل، 2010م، معجم السيميائيات، بيروت والجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون ومنشورات الاختلاف.

أعمر مفتاحة وآخرون، المعجم العام للغة الأمازيغية ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴻⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴻⵔⴰⵏⵜ، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مركز التهيئة اللغوية.

أرمينكو فرانسواز، 1987م، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع.

إم غازدا وكورسيني ريموند جي، 1983م، نظريات التعلم دراسة مقارنة، ترجمة: علي حسين حجاج، مراجعة: عطية محمود هنا، عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

أميم عبد الجليل، 2009م، "الوظائف البيداغوجية للصورة في الكتاب المدرسي مع نموذج إجرائي لمقاربة ظاهرة العنف"، مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ص: 71-80.

بدران عبد المنعم أحمد، 2008م، مهارات ما وراء معرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

بغورة الزواوي، 2007م، "العلامة والرمز في الفلسفة المعاصرة (التأصيل والتجديد)"، مجلة عالم الفكر: السيميائيات، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص: 97 - 132.

بودريس بلعيد، 2010، "تيفواين أتمازيغت ⵜⴰⵎⴻⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴻⵔⴰⵏⵜ" تجربة في تأصيل التربية وتفعيل الديدكتيك"، دفاثر التربية والتكوين، ص: 75-81.

توماس برنار، 2000م، ما هي السيميولوجيا، ترجمة: محمد نظيف، الدار البيضاء، أفريقيا الشرق.

شاكر عبد الحميد، 2005م، عصر الصورة السلبية والإيجابيات، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

علم الدين محمود، 1981م، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

علي نبيل، 2001م، الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الفرابي عبد اللطيف وآخرون، 1994، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، دار الخطابي للطباعة والنشر.

الماكري محمد، 1991م، الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.

محمود شمال حسن، 2006م، الصورة والإقناع، دراسة تحليلية لأثر الصورة في الإقناع، القاهرة، دار الآفاق العربية للنشر والتوزيع،

يوسف أحمد، 2005م، السيميائيات الوصفة المنطق السيميائي وجبر العلامة، بيروت، الدار العربية للعلوم.

سعيد بنكراد، مقال له في موقعه الإلكتروني بعنوان: "السيميائيات: موضوعها وتطبيقاتها".

GREIMAS Algirdas Julien, COURTES Joseph, 1979, *Sémiotique: dictionnaire raisonné de la théorie du langage*, Paris, Hachette université.